عادى جدا أن تذهب أى سيدة إلى الإدارة الطبية، لكن ما جرى صباح ذك اليوم صار حديث المؤسسة كلها، فروعها قبل أصولها، تقريبا ردد كل العاملين تلك العبارة بطرق شتى لكن المضمون واحد.

«إمتثال القوصى طلع عندها إيدز...»

«ياساتر استر.. إيدز؟؟!!»

نعم، إيدز، ما جرى أنها شكت دوخة بسيطة، الطبيب شك فى الأمر، قام بتحليل سريع لدمها، للأسف جاءت النتيجة إيجابية، موقف صعب، ليس بالنسبة لها، إنما للمؤسسة التى تمر بفترة دقيقة الآن تمهيدا لعضوية منظمة الكومسا الإفريقية.

ما العلاقة بين الكومسا والإيدز؟

لا أحد يمكنه القطع أو الإلمام، لكن ما جرى محاولة إدراك أى تفاصيل، هل انتقلت العدوى إلى من صافحها أو تحدث إليها أو خالطها؟

بمجرد انتشار الخبر، ليس فى المقر الرئيسى إنما فى الفروع التابعة، والهيئات التى تعمل تحت لافتات مختلفة إنما تتبع وتقتدى، وفدت فرقة تطهير من وزارة الصحة، أربع نساء يرتدين الجلابيب البيضاء، شديدات التكوين، يأتمرن بشاب فى فى العشرينيات، ربما يكون طبيبا حديث التخرج ويتنقل بعربة صغيرة اشتراها مستعملة. تم إخلاء الغرفة ورشها بالمساحيق المطهرة ورفع مكتبها إلى جهة غير معلومة، وسرت إشاعة بوجود عوازل طبية للرجال فى الدرج الرئيسى، أبدى بعض من تعاملوا معها الفزعة واتصلوا برقم الهاتف المنشور فى الصحف